

# ميزان القرآن

المؤلف: الدكتور/ أحمد محمد زين المثاوي

التاريخ: 28/04/2016

بيئتنا وقد هيأها الله للإنسان..

بلغ حجم إفساد الإنسان في هذه البيئة حدّاً مرعباً أخل بالتوازن البيئي..

رغم أهمية هذا التوازن للحياة على الأرض!

تأملوا هذه الآية من سورة الحجر:

**وَالْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَالْقَنِيَّا فِيهَا رَوَاسِيٌّ وَأَنْبَثْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْزُونٍ** (19) الحجر

حًقاً.. من كل شيء (مَوْزُونٍ).

إن كلمة موزون الواردة في خاتمة هذه الآية تحمل من المعاني ما لا يمكن حصره..

ولعل منها ذلك التوازن البيئي العجيب على كوكب الأرض، فترية الأرض مثلاً لها ميزان في غاية الدقة

تستضيف أنواعاً لا حصر لها من الكائنات، ورغم أن هذه الكائنات متناهية في الصغر إلا أن لها فضلاً كبيراً في التوازن البيئي.

فالметр المكعب الواحد من التربة يحتوي على ما يزيد على مائتي ألف نوع من الديدان العنكبية، ومائة ألف من الحشرات، وثلاثمائة من ديدان التربة العادية، فضلاً عن آلاف الملايين من الجراثيم والكائنات المتناهية في الدقة، بل إن جرماً واحداً من التربة يحتوي على عدة مليارات من البكتيريا.

تساقط الأوراق من فروع الأشجار، فتأتي الرياح لتوزعها على كافة أنحاء التربة، ثم تلتهمها مليارات الكائنات المجهرية الدقيقة، فتصبح هي بدورها غذاءً صالحًا للكائنات أرقى منها، وهي البكتيريا .. ولو لا هذه الأعمال غير المرئية لبني البشر لانعدم الإنبات على سطح الأرض.. وانتهت الحياة

كما تشكل الحشرات ثلثي الكائنات الحيوانية الحية على وجه الكرة الأرضية، إلا أن الطيور تصطاد تلك الحشرات وتتغذى عليها، وتبيد البيئة غير المناسبة كثيراً منها، ويتغذى بعضها على بعض، وبعضها يتغذى على غيره من النباتات والحيوانات.. فيحدث التوازن في عالم الحشرات.. فلا تتمكن من غزو الأرض!

ويقال أضعاف ذلك على كل شيء في الأرض، حيث يسود توازن دقيق بين كافة الكائنات التي تسكن الأرض

حًقاً.. من كل شيء (مَوْزُونٍ)!

فهل تعلمون أن كلمة (مَوْزُونٍ) وردت مرّة واحدة فقط في القرآن الكريم؟!

في الآية رقم 19 من سورة الحجر:

**وَالْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَالْقَنِيَّا فِيهَا رَوَاسِيٌّ وَأَنْبَثْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْزُونٍ** (19) الحجر

تأملوا مع هذا الميزان الدقيق.. حتى في كلمة (مَوْزُونٍ)!

تأملوا ميزان القرآن..

تأملوا مجموع الترتيب الهجائي لأحرف كلمة (مَوْزُونٍ):

الحرف	م	و	ز	و	ن	المجموع
ترتيبه الهجائي	24	27	11	27	25	114

114 هو عدد سور القرآن الكريم!

إن ترتيب الكلمة (مؤذون) من بداية سورة الحجر رقم 142، وهذا العدد =  $114 + 28$

عدد سور القرآن + عدد الحروف الهجائية!

مجموع الترتيب الهجائي لأحرف الكلمة (مؤذون) + عدد الحروف الهجائية!

والعجب أن 28 هو عدد النقاط على حروف الآية نفسها..

**وَالْأَرْضَ مَدَدَنَا هَا وَالْقَنِينَا فِيهَا رَوَاسِيٌّ وَأَنْبَثْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَؤْذُونٌ** (19) الحجر

العجب.. بل كل العجب أن آيات القرآن التي مجموع النقاط على حروفها 28 نقطة عددها **114** آية!

تأملوا من جديد..

**وَالْأَرْضَ مَدَدَنَا هَا وَالْقَنِينَا فِيهَا رَوَاسِيٌّ وَأَنْبَثْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَؤْذُونٌ** (19) الحجر

كلمة (مؤذون) في هذه الآية هي الكلمة رقم 142 من بداية سورة الحجر، وهذا العدد =  $28 + 114$

هذه الآية هي الآية الوحيدة التي مجموع النقاط على حروفها **28** نقطة في سورة الحجر!

وآيات القرآن التي مجموع النقاط على حروفها 28 نقطة عددها **114** آية!

تأملوا ترتيب سورة الحجر بين سور القرآن.. رقم 15

تأملوا أيضًا عدد آيات سورة الحجر.. 99 آية

مجموع العددين  $15 + 99$  يساوي 114

الآن ما رأيكم؟ موزون أم غير موزون؟!

مزيد من التأكيد..

تأملوا أول آية في القرآن مجموع النقاط على حروفها 28 نقطة..

**أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُ الصَّلَالَةَ بِالْهُدَىٰ فَمَا رَبَحُتْ تِجَارَتُهُمْ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ** (16) البقرة

أحرف الكلمة (مؤذون) تكررت في هذه الآية 15 مرات!

العجب أن 15 هو ترتيب سورة الحجر في المصحف وهي السورة التي وردت فيها الكلمة (مؤذون)!

تأملوا ثاني آية في القرآن مجموع النقاط على حروفها 28 نقطة..

**يَا أَيُّهَا النَّاسُ اغْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقَوْنَ** (21) البقرة

العجب كل العجب أن أحرف الكلمة (مؤذون) تكررت في هذه الآية 15 مرات أيضًا!

تأملوا هاتين الآيتين..

أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُ الصَّلَالَةَ بِالْهُدَىٰ فَمَا رَبَحُتْ تِجَارَتُهُمْ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ (16) البقرة  
وَجَعَلْنَا فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَنَّ تَمِيدَ بِهِمْ وَجَعَلْنَا فِيهَا فَجَاجًا سُبْلًا لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ (31) الأنبياء  
عدد حروف الآية الأولى 57 حرفاً..

وعدد حروف الآية الثانية 57 حرفاً أيضاً

مجموع النقاط على حروف الآية الأولى 28 نقطة..

ومجموع النقاط على حروف الآية الثانية 28 نقطة أيضاً..

أحرف كلمة (مؤتون) تكررت في الآية الأولى 15 مرة!

وأحرف كلمة (مؤتون) تكررت في الآية الثانية 15 مرة أيضاً

العجب أن الفرق بين رقمي الآيتين (31 - 16) يساوي 15

والأعجب منه أن مجموع رقمي الآيتين (31 + 16) يساوي 47

وهذا العدد 47 أولي ترتيبه في قائمة الأعداد الأولية رقم 15

والعجب كل العجب أن مجموع حروف الآيتين (57 + 57) يساوي 114

114 هو آيات القرآن التي مجموع النقاط على حروفها 28 نقطة!!!

الآن ما رأيكم؟ موزون أم غير موزون؟!

تأملوا آية الحجر من جديد:

وَالْأَرْضَ مَدَدَنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَبْثَثَنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْزُونٍ (19) الحجر  
في هذه الآية 8 أحرف ورد كل منها مرة واحدة فقط..

تأملوا هذه الأحرف الثمانية:

الباء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 2

التاء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 3

الزاي ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 11

السین ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 12

الشين ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 13

الضاد ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 15

القاف ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 21

الكاف ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 22

هذه الأحرف وردت في الآية مرتين واحدة فقط ومجموع ترتيبها الهجائي 99

إنه عدد آيات سورة الحجر!

حًقا.. من كل شيء (مؤذون)! ..

تأملوا (النبي)..

حرف الألف تكرر في الآية 11 مَرَّةً

حرف اللام تكرر في الآية 3 مَرَّاتٍ

حرف النون تكرر في الآية 6 مَرَّاتٍ

حرف الباء ورد في الآية مَرَّةً واحدةً

حرف الياء تكرر في الآية 5 مَرَّاتٍ

هذه هي أحرف لفظ (النبي) تكررت في الآية 26 مَرَّةً

تأملوا (الرسول)..

حرف الألف تكرر في الآية 11 مَرَّةً

حرف اللام تكرر في الآية 3 مَرَّاتٍ

حرف الراء تكرر في الآية مَرَّتين اثنتين

حرف السين ورد في الآية مَرَّةً واحدةً

حرف الواو تكرر في الآية 6 مَرَّاتٍ

حرف اللام تكرر في الآية 3 مَرَّاتٍ

هذه هي أحرف لفظ (الرسول) تكررت في الآية 26 مَرَّةً

تأملوا..

أحرف لفظ (النبي) تكررت في الآية 26 مَرَّةً

أحرف لفظ (الرسول) تكررت في الآية 26 مَرَّةً

مجموع العددين 26 + 26 يساوي 52، وهذا هو عدد حروف الآية نفسها!

حًقا.. من كل شيء (مؤذون)! ..

تأملوا (الرسول) من جديد..

هناك حرف مكرر وهو حرف اللام

ما رأيكم لو أسقطنا هذا الحرف المكرر؟

والآن لنرى..

حرف الألف تكرر في الآية 11 مَرَّةً

حرف اللام تكرر في الآية 3 مرات

حرف الراء تكرر في الآية مرتين اثنتين

حرف السين ورد في الآية مرة واحدة

حرف الواو تكرر في الآية 6 مرات

هذه هي أحرف لفظ (الرسول) من دون تكرار وقد تكررت في الآية 23 مرة

سبحان الله! إنه عدد أعوام الوحي!

تأملوا أول كلمة في الآية (والأرض)..

حرف الواو تكرر في الآية 6 مرات

حرف ألف تكرر في الآية 11 مرة

حرف اللام تكرر في الآية 3 مرات

حرف الراء تكرر في الآية مرتين اثنتين

حرف الضاد ورد في الآية مرة واحدة

هذه هي أحرف لفظ (والأرض) من دون تكرار وقد تكررت في الآية 23 مرة

العدد 23 يتأكد بأكثر من طريق!

تأملوا..

والأرض مَدَنَاهَا وَأَقْيَنَا فِيهَا رَوَاسِي وَأَبْتَثَنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَفْرُونٍ (19)الحجر

الآية تبدأ بحرف الواو وتنتهي بحرف النون..

حرف الواو ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 27 وحرف النون ترتيبه رقم 25

مجموع العددين 27 + 25 يساوي 52، وهذا هو عدد حروف الآية نفسها!

حًقا.. من كل شيء (مؤذون)! ..

تأملوا..

أول حروف الآية هو حرف الواو

تكرر من بداية سورة الحجر حتى نهاية الآية 52 مرة!

52 هو مجموع حروف الآية نفسها!

تأملوا..

كلمة (مؤذون) تبدأ بحرف الميم

جاءت كلمة (مؤذون) بعد عد 47 حرفاً من بداية الآية!

حرف الميم تكرر من بداية سورة الحجر حتى نهاية الآية 47 مرتاً!

حقاً.. من كل شيء (مؤذون)!

مرة أخرى..

الآية تبدأ بحرف الواو وتكرر هذا الحرف في الآية 6 مرات

الآية تنتهي بحرف النون وتكرر هذا الحرف في الآية 6 مرات أيضاً

الآية تبدأ بكلمة (والأرض) وهذه الكلمة تتتألف من 6 أحرف!

حقاً.. من كل شيء (مؤذون)!

تكبير الصورة..

إن الوزن الدقيق في السورة والآية موجود حتى في حروف كلمة (مؤذون)!

كيف ذلك؟! تأملوا..

حرف الميم تكرر في سورة الحجر 254 مرتاً

حرف الواو تكرر في سورة الحجر 192 مرتاً

حرف الزاي تكرر في سورة الحجر 19 مرتاً

حرف النون تكرر في سورة الحجر 319 مرتاً

إن مجموع تكرار أحرف كلمة (مؤذون) في سورة الحجر هو 784

وهذا العدد =  $28 \times 28$

عدد الحروف الهجائية × عدد الحروف الهجائية!

ما رأيكم؟ موزون أم غير موزون؟!

العجب أن العدد 28 هو مجموع النقاط على حروف آية (مؤذون)!

تأكدوا بأنفسكم..

والأرض مَدَدَنَاها وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْبَثْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَفْرُوضٍ (19) الحجر

العجب أن الآية رقمها 19 والحروف المنقوطة في الآية عددها 19 حرفاً!

حقاً.. من كل شيء (مؤذون)!

تأملوا ..

الحرف الأوسط في كلمة (مؤذون) هو حرف الزاي

ورد حرف الزاي في الآية مرتاً واحدة، ولكنه ورد في سورة الحجر كلها 19 مرتاً

سبحان الله.. إنه رقم آية (مَوْرُون) نفسها!

والآن..

هل بعد هذ الميزان القرآني الدقيق من شك فيه؟!

هل كان مُحَمَّد -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يقوم بحساب كل ذلك؟!

وكم من الوقت استغرقه ليقوم بنظم حروف القرآن و كلماته بهذه الدقة الرقمية المذهلة؟!

وهل يستطيع ذلك بشر؟!

كلا.. إنه كلام الله لا ريب!

---

المصدر:

مصحف المدينة المنورة برواية حفص عن عاصم (وكلماته بحسب قواعد الإماماء الحديثة).